



25

نشرة رقم:

نبات الحامول المتطفل



مقدمة:

هناك أكثر من 2500 نوعاً من النباتات الزهرية الراقية تعرف بأنها تعيش متطفلة على نباتات أخرى. إن تلك النباتات المتطفلة تنتج أزهاراً وبذوراً مشابهة لتلك الأزهار والبذور التي تنتجها النباتات المتطفل عليها. وتتبع النباتات المتطفلة عائلات نباتية عديدة ومتباعدة كثيراً. وتختلف النباتات المتطفلة كثيراً في كيفية الاعتماد على عوائلها النباتية، إذا أن بعض النباتات المتطفلة مثل الدبق لها كلوروفيل ولكن ليس لها جذور وهي تعتمد على عوائلها للحصول على الماء وعلى العناصر الغذائية مع إنها تستطيع إنتاج كل المواد الكربوهيدراتية في أوراقها وسيقانها الخضراء. وبعض النباتات الراقية المتطفلة الأخرى يوجد فيها قليل من الكلوروفيل أو لا يوجد فيها كلوروفيل أبداً، كما وأنه لا يوجد فيها جذور حقيقيه بل تعتمد كلية على عوائلها لتبقى حيه مثل الحامول.

الحامول (Dodder):

الحامول نبات طفيلي واسع الانتشار يلحق ضرراً متفاوت الشده في العديد من المحاصيل الزراعيه وهنالك عدة اسماء تطلق على الحامول منها "الشعبيطه" و "العريشه" و "شعر الشيطان" وغيرها. ويمكن أن يكون هذا النبات الطفيلي واسطه لنقل النباتات المصابه بالفيروس الى النباتات السليمه طالما أن كلا النباتين مصابين بالحامول.

الاعراض:

تنمو خيوط متعرشه برتقاليه أو صفراء وتلتف حول الساق وحول الاجزاء الأخرى من النبات التي تنمو فوق سطح الارض. ويكون الحامول كتلاً متشابكه كثيره وكثيفه من الخيوط عديمه الأوراق على وخلال تيجان نباتات العائل، وتمتد القمم النامية الى الخارج وتهاجم النباتات المجاوره ويتم ذلك بالتدرج وتتسع الدائره الملوته أكثر فاكتر حتى تصل الى قطر عشرة أقدام، كل ذلك يتكون بواسطة نبات حامول واحد.

تظهر المناطق الملوته بالحامول على شكل رقع في الحقل والتي تستمر في التوسع خلال موسم النمو. ينتج الحامول في أواخر الربيع وفي الصيف ككتل عنقوديه من الأزهار بيضاء، قرنفليه أو مصفره والتي لا تلبث أن تكون بذور. تصبح النباتات المصابه ضعيفه بسبب الطفيل وتتهار قوتها وتعطي إنتاجاً قليلاً. ويمكن أن تهلك نباتات مصابه كثيره بواسطة الحامول.

تنتشر إصابة الحامول وتلتحم الرقع المصابه مع بعضها البعض لتتكون منها مناطق واسعه في الحقل والتي يمكن رؤيتها بسهولة بلونها المصفر المتسبب عن العروش المتسلقه والمتطفله والتي تغطي النباتات.

دورة حياة وتكاثر الحامول

إن الاسم العلمي للكائن المتطفل هو كسكوتا (*Cuscuta sp*) وهنالك ثلاثة أنواع من الحامول أهمها النوع الشائع في البلاد المسمى حامول الحقل - "كسكوتا كامبسترس" (*Cuscuta campestris*) الذي يهاجم أنواعاً كثيرة من النباتات عريضة الأوراق بالإضافة الى البقوليات.

والحامول نبات رفيع أهيئ ملتف الساق صلب ومتجمع يشبه الخيط وليس له أوراق يحمل حراشيف صغيره فقط، وذلك في مكان الأوراق ويكون الساق عادة ذو لون أصفر أو برتقالي وأحياناً مصبوغاً بالأحمر أو الأرجواني وبعض الاحيان يكون أبيض تقريباً. وتتكون كتل من الأزهار الرقيقه في عناقيد على الساق ابتداء من أوائل حزيران وحتى فترة التجمد. تتكون البذور بكثرة وتتكون ذات لون رمادي الى بني محمر، وتنتج هذه البذور من الأزهار وتنضج خلال بضعة اسابيع من الأزهار.

تقضي بذور الحامول الشتاء في الحقول الملوثة أو تكون مختلطة مع بذور المحصول النباتي وهي تثبت خلال موسم النمو وتتج ساقاً صغيراً أصفر بدون أوراق وبدون جذور. يبدأ هذا الساق في الدوران وكأنه يبحث عن عائل وإذا لم يحدث أي اتصال بين الساق وأي نبات قابل للإصابة فإن هذا الساق يسقط على الأرض حيث يبقى راقداً في سكون لبضعة أسابيع ومن ثم يموت. أما إذا أصبح ساق الحامول متصلاً مع عائل قابل للإصابة فإنه يلتف فوراً حول ساق النبات ويمتص ممصاته فيه ويبدأ في تسليق النبات. تخترق الممصات الساق أو الأوراق وتصل إلى الأنسجة الوعائية اللينيه وتمتص المواد الغذائية والمائية وتنقلها إلى ساق الحامول حيث تستعمل لزيادة النمو والتكاثر.



بعد أن يتصل الحامول بالعائل ويوطد نفسه فيه عندئذ فان قاعدة الحامول تذوي وتجف وبالتالي فإنه يفقد جميع إتصاله مع الارض ويصبح معتمداً كلية على العائل للحصول على الغذاء والماء ويستمر الحامول في النمو ويمتد على حساب العائل وتصل القمه الملتفه من الحامول الى النباتات المجاورة وتهاجمها وبالتالي تمتد الاصابة من نبات الى نبات آخر وتتكون المساحات الكبيره من النباتات المصابه. ويتوقف نمو النباتات المصابه وأخيراً يمكن أن يموت.

في نفس الوقت فإن نبات الحامول يكون قد كون أزهاراً أو بذوراً، وتسقط البذور على الارض حيث يمكن أن تثبت مباشرة أو تبقى كامنه الى الموسم القادم. ويمكن أن تنتشر البذور الى المناطق المجاورة بواسطة الحيوانات والماء والادوات والآلات الزراعيه ويمكن أن تنتقل الى مسافات بعيده وذلك بأن تكون مختلطه مع بذور النبات العائل.

مقاومة الحامول:

إن أفضل مقاومة للحامول هي منع دخوله الى الحقل وذلك بإستعمال البذور الخاليه من بذور الحامول وعن طريق تنظيف الادوات والآلات الزراعيه بشكل شامل ودقيق قبل نقلها من الحقول الملوثة بالحامول الى مناطق جديده وكذلك عن طريق تحديد تنقل حيوانات المزرعه من الحقول الملوثة بالحامول الى الحقول الخاليه منه.

وبالامكان رش مبيدات الاعشاب على البقع المتفرقه التي يظهر فيها الحامول في بداية الموسم حتى ولو كانت هذه البقع محاصيل زراعيه. والمبيدات المستعمله هي إحدى مبيدات الاعشاب بالاملاسه. كذلك يمكن مقاومة الحامول عن طريق قطع وحرق النباتات الموجوده في البقع المصابه وذلك لمنع إنتشار الحامول ومن تكوين البذور.

وعندما تكون بذور الحامول قد أنتشرت في الحقل يمكن عن طريق الحراثة المتكرره وبإستعمال مبيدات الاعشاب المناسبه القضاء على الحامول أو على الاقل تخفيف حدة الاصابة به. ويتم رش المبيدات قبل إتصاق الحامول بالعائل اي عند إنبات البذور.

- نقلاً عن مقال خاص صادر عن مجلة جذور الزراعيه، العدد 43، نيسان 1999



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الزراعة

مراجعة وتحديث:

الادارة العامة للإرشاد والتنمية الريفية

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠١٢



برنامج تحسين مستوى المعيشة في الاراضي الفلسطينية المحتلة- الضفة الغربية،
بتمويل من مكتب المظلة الهولندية

